

٨١) شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -

المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس قراءتنا بكتاب التوحيد ضمن الدورة التأصيلية في دورتها الثانية. ونحن في مغرب السبت التاسع عشر من شهر - 00:00:06

اه شعبان عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اه عام اربعة واربعين واربع مئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله في الباب التاسع والخمسين - 00:00:27 باب ما جاء في منكر القدر فنبدأ على بركة الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال كل اسلامي رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر. وقال ابن وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده - 00:00:43

لو كان لاحد مثل احد ذهب ثم انفقهم في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن - 00:01:08 بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى اتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:28 ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما - 00:01:48 خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب فجر في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:02:09

وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله تذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما - 00:02:29 لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49 حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه هذا الباب اورده المصنف رحمه الله في كتاب التوحيد لبيان ان التوحيد لا يكتمل بدون الاقرار بالقدر وان انكار القدر كفر شرك مناف للتوحيد - 00:03:09

وهو على مراتب ولهذا قال باب ما جاء في منكري القدر اي من الوعيد ومن العذاب ومن الدلالة على عدم كمال الايمان او عدم الايمان والاقرار بالقدر يتم باربعة امور - 00:03:32

الاول الاقرار بان الله يعلم كل شيء اقرار لان الله يعلم كل شيء الثانية الاقرار بان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ الى يوم القيامة وان يتسمم مرتبة الكتابة - 00:03:51

والاول مرتبة العلم الثالث الاقرار بان الله عز وجل يشاء الشيء ويوجده وهاي يسمى مرتبة المشيئة الرابعة فعله سبحانه وتعالى في

ايجاد الاشياء وهذا مرتبة اليجاد او الخلق او الفعل - [00:04:14](#)

مرتبة اليجاد او الفعل او الخلق متى ما نقص احد هذه المراتب ينقص بقدر ذلك الايمان انكار المرتبة الاولى والثانية مناقضة للتوحيد يعني كفر اكبر مخرج من الاسلام انكار المرتبة الثانية والثالثة كفر - [00:04:41](#)

لكن العلماء لم يكفروا القدرية هؤلاء بوجود التأويل فهم من اهل البدع اذا اردت ان يكون توحيدك ان يكون توحيدك كاملا فعليك بالاقرار بالقدر وفق هذه المراتب الاربعة العلم - [00:05:11](#)

الكتابة شيا والخلق واليجاد اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ثلاثة احاديث الاول حديث ابن عمر وفيه والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحد مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله - [00:05:35](#)

ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر وهذا فيه دلالة على ان المنكرين للقدر طبعاً الخطاب هنا القدر القدرية الاولى والقدرية الاولى كانوا ينكرون العلم والكتابة وهؤلاء خرجوا من اثنتين وسبعين فرقة - [00:05:57](#)

ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الركن السادس وتؤمن بالقدر خيره قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر اذا استدلال من الحديث واطح من فعل الصحابي واضح - [00:06:23](#)

ثم اورد حديث عبادة بن الصامت وفيه تعامل الصحابي مع ابنه واستدلاله قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان اللي هو الايمان الواجب حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:06:49](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيب ثم اورد الدليل وهو ذكر الكتابة. اذا لا زال الخطاب مع القدرية الاوائل ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب - [00:07:11](#)

قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يقول عبادة اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:07:27](#)

ويحتمل فليس مني اليس من اهل الاسلام فليس مني ليس على هدي فيكون من اهل البدع ومنكر القدر هم على طائفتين اما خرجوا من الاسلام بانكارهم القدر واما خرجوا من السنة وصاروا من اهل البدعة - [00:07:46](#)

بانكارهم للقدر ثم ورد رواية احمد لحديث عبادة وفيه اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة في رواية لابن وهب يعني في جامعه هناك كتاب سمو الجامع ابن وهب - [00:08:04](#)

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار علما من حديث عبادة بن الصديق الدليل الثالث حديث ابي ابن كعب قال وفي المسند يعني مسند الامام احمد والسنن يعني سنن - [00:08:26](#)

الاربعة عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر يعني هل هو ثابت او ليس بثابت قال فحدثني بشيء لعل الله يذيبه من قلبي - [00:08:46](#)

لان البراهين تطهر القلب من الشبهات رهين تطهر القلب من الشبهات كما ان المواعظ يطهر القلب من الشهوات فالعلم من احسن ما ينظف به القلب ايا كان مرضه والمواعظ من احسن ما - [00:09:06](#)

ينظف به شهوة القلب فقال ابي لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن لييسر - [00:09:36](#)

ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار يعني هذه المسألة ايضا مهمة ان اهل البدع موعدون بالنار او يكون ذلك انكارا للقدر رأسا فيكون مخلدا في النار الشاهد من كلام ابن الديلمي - [00:09:55](#)

انه يقول سمعت هذا من ابي ابن كعب فاتيت عبد الله ابن مسعود صاروا اثنين وحذيفة بن اليمان صاروا ثلاث وزيد ابن ثابت صاروا اربعة فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي - [00:10:20](#)

صلى الله عليه وسلم يعني انتفى الخطأ في النقل ما يمكن اربعة من الصحابة كلهم يتفقون على هذا فاذهب الله ما في قلبي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. وهو - [00:10:37](#)

على المراتب الاربعة التي ذكرناها. نعم. الثانية بيان كيفية الايمان به. الرضا والتسليم والانقياد. نعم. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به لماذا يحبط عمل من لم يؤمن لانه يكفر - [00:10:59](#)

اذا انكر العلم والقدرة او يظل اذا انكر الخلق والايجاد والمشينة. نعم الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. وهذا والله مشاهد اذا وقع عليك شيء - [00:11:16](#)

واحسست بضجر فاعلم ان في ايمانك الواجب نقصا والا لو كان في ايمانك الواجب كمالا لما وجدت الضجر نعم الخامسة ذكر اول ما خلق الله اول ما خلق الله القلم - [00:11:33](#)

بالنسبة لما يتعلق بامور الدنيا فيكون تكون الاولية نسبيا او اول ما خلق الله يعني مطلقا فتكون الاولية مطلقة. لكن الثاني هو الازهر لماذا لان اللوح كان موجود لوح المحكمة - [00:11:55](#)

العرش كان موجود قبل ان يكتب عليه القلم السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به نعم الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - [00:12:19](#)

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط عادة السلف في ازالة الشبه بالسؤال للعلماء وهذا امر عظيم العلماء - [00:12:41](#)

جعلهم الله مصاييح الدجى انجم غيايه بالظلام بهم يقتدي التائب والظالم في البراري والشبهات الشرك والبدع والظلال. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:12:57](#)

تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجوا ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله - [00:13:24](#)

ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها - [00:13:44](#)

الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. هذا الباب مناسسته لكمال التوحيد - [00:14:04](#)

ان الموحد يبتعد عن التصوير كل البعد لا يرد هذا الباب مطلقا وان من ولج هذا الباب فقد نقص توحيده واورد فيه المصنف رحمه الله خمسة احاديث والعجيب من احاديث التصوير - [00:14:27](#)

جاوزت خمسين حديثا وكم يتساهل الناس فيه بل بل وربما يتساهل فيه بعض المنتسبين الى العلم فيظعون صورهم على حالاتهم وعلى ولا يبالون بهذا هذا امر خطير يا اخوة ولو سألت احدهم - [00:14:52](#)

من اين اتيت بالاستثناء بهذه الصور اما ان يكون قياسا في مقابل عمومات واما التساهل بل ان بعضهم يقول عموم البلوى مسكين طيب عموم البلوى انت طالب علم علاقتك بعموم بلوى الناس - [00:15:17](#)

لا حول ولا قوة الا بالله ان قال قائل ما علاقة التصوير بالتوحيد هو الاحاديث تبين هذه المعاني ان هذه التصاوير فيها تشبه بفعل الرب من جهة ربما يؤدي الى تعظيم - [00:15:40](#)

الصور تعليقها في البيوتات ومنع دخول الملائكة من جهة اخرى ربما يؤدي الى عبادتها فلا يكون الموحد سببا بذلك هذه ثلاثة اسباب حيث الاجمال حديث ابي هريرة وهو حديث قدسي قال الله تعالى ومن اظلموا - [00:16:04](#)

ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلق ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة لا يأتي احد ويقول الناس في المعامل والمصانع يسوون ما يسمى باطفال الانابيب ويسوون زراعة هذا ليس خلقا - [00:16:29](#)

هذا تشكيل للخلق. الخلق معناه الايجاد من عدم يعني لما الانسان ياخذ الحديد ويسوي السيارة هذا ما يسوغ له ان يقول انا خلقت السيارة لان مادة السيارة خلق لله عز - [00:16:51](#)

هذا التشكيل فقط اذن من اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي يسوي من الطين انسان من الصنم انسان من الشجرة انسان ينحت كما يقولون او يحط شمع عليه عشان يبقى مثل ما هو صورة صقر - [00:17:12](#)

ولا اسد هذا امر خطير تخطر من هذا وضع تماثيل هذه الاشياء امام الابواب بالحدائق معظمة نسأل الله السلامة والعافية الحديث الثاني حديث عائشة اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله - [00:17:34](#)

طبعا المضاهاة هذه علة اخرى للتحريم تصوير محرم لعل مفردة ومجتمعة تصاویر محرمة العيلة مفردة ولعل مجتمعة ففيها مشابهة لخلق الله هذه علة مضاهاة خلق الله هذه علة وايضا فيه - [00:18:00](#)

انه انها تؤدي الى التعظيم هذه علة اخرى قد تعبد هذه علة اخرى يضاھون بخلق الله ومعنى يضاھون يعني يجارون ويتسابقون ولذلك تجدني اليوم يعملون كل جهدهم ليصنعوا روباوتا على شكل الانسان - [00:18:31](#)

لماذا؟ لماذا لا يشكل الانسان في علم لعلمهم اليقيني ان اكمل خلق موجود في الارض هو الانسان وهذا امر مفطور الله فطر الانسان عليه ولذلك يريدون مضاهاة خلق الله قال في حديث ابن عباس كل مصور في النار - [00:18:59](#)

كل لفظ عام يريد احد ان يستثني يجيب لنا الدليل يقول انا مضطر اسوي صورة حق وحق هذا باب اخر باب الاضطرار لا تسوغ به الاختيار هذا من ضلالات ابليس - [00:19:24](#)

قال له مضطر اني اسوي صورة للبطاقة المدنية. طيب هذا مضطر. ليش تدخل فيه ما لست به فيه مضطر كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - [00:19:46](#)

امر خطير هذا وقول بعض الناس ان المقصود بالمصور هنا صانع التماثيل ليس بصحيح لانه قال كل وقال مصور نكرة ولهما عنه من صور صورة في الدنيا صورة نكرة في سياق الشرط - [00:20:03](#)

من صور صورة في الدنيا اي لذوات الارواح من اين فهمنا هذا الاستثناء من حديث ابن عباس ان رجلا جاء اليه وقال اني رجل اصور اتكسب فقال ابن عباس ان كان ولابد فمما لا روح فيه - [00:20:27](#)

يعني يصور البحر تصور البر ما في بأس قال كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافع وفي حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي لا تدع صورة الا طمسها - [00:20:49](#)

وطمس الصورة بامرین اما بازالة الرأس فاذا قطع الرأس فلا صورة فاذا قطع الرأس فلا صورة واما بازالة الملامح بحيث لا تعرف هذه صورة من هذه صورة من؟ صورة حيوان - [00:21:11](#)

ثورة انسان ترى الطير ما تعرف وحينئذ ليس بصورة اذا طمس الصور هذا امر بعث عليه النبي عليه الصلاة والسلام عليا ولا قبراً مشرفاً الا سويت قبر المشرف اللي عليه - [00:21:37](#)

تخلينا في مكان عالي الناس يشوفونه يزورونه او عليه بنيان القبور لا ترفع الا بمقدار نصف ذراع ولا يجوز وضع الاحجار عليها وضع الاسمنت عليها والجص ونحو ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب - [00:21:58](#)

مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفق - [00:22:29](#)

ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسها اذا وجدت طبعا اه ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم. ذكر بعضهم ان هذه النفس على الصورة التي صورها - [00:22:56](#)

تصور صورة الاسد يخلق الله له اسدا يعذب صور صورة انسان يخلق الله له انسانا يعذبه تصور صورة حيوان يخلق الله له حيوانا يعذبه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايماكم عن ابي هريرة - [00:23:14](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحليف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. اخرج وعن سلمان رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:40

قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح - 00:23:55

وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين ينالونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون - 00:24:14
ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذي نالونهم ثم الذي ينالونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يميننا ويمينه - 00:24:34
مشاهدته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. هذا الباب ايضا مناسبة لكتاب التوحيد ان الموحد لا يكثر الحلف ولا يحلف الا عند الحاجة والضرورة الاصل الانسان لا يحلف - 00:24:54

الا عند القاضي او المفتي لقول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايماحكم فيه دلالة ان الذي يكثر من الحلف من الحلف ما اتى بالتوحيد الكامل ما اتى بالتوحيد - 00:25:14

بالكامل لذلك انا عاهدت نفسي اني اذا رأيت انسان يحلف في بيعي لا اشتري به حتى يتأدب لا تقبل من انسان يحلف في البيع والشراء لا في شرائه ولا في بيعه - 00:25:35

ان الله اعظم من ان يمتهن اسمه لاجل تراهم دنائير زائلة اذا كنا مر معنا لا يسأل بوجه الله الا الجنة بيأتيك انسان يقول اسألك بوجه الله تعلم انه ناقص التوحيد فتعطيه - 00:25:52

لكن علمه لا يسأل بوجه الله الا الدائن نفس الكلام اذا رأيت انسان يكثر من الحلف انها اورد تحت هذا الباب اية واحفظوا ايمانكم. من معاني هذه الاية ها احفظوا ايمانكم اي لا تحلفوا الا عند الطلب - 00:26:13

عند الضرورة والحاجة كالقاضي يقول لك احلف او المفتي او لاقرار الحق وبيانه ونحو ذلك واما حديث ابي هريرة ففيه دلالة ان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب فلا يأتي احد يظن - 00:26:34

انه اذا حلف انه يكثر او يكثر ماله وحديث سلمان فيه ثلاثة لا يكلمهم الله هذي واحد ولا يزكيهم اي لا يطهره ولهم عذاب اليم ثلاث عقوبات اشيمط زاني رجل كبير ما له داعي يزني يزني - 00:26:57

وعائل مستكبر فقير ويستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بها. هذه خطورة الحلف في البيع والشراء ثم ورد حديث عمران وفيه الشاهد من الحديث - 00:27:24

مع بيان فضل خير القرون الصحابة والتابعين وتبع التابعين ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون هذا هو الشاهد من الحديث معنا يشهدون يقولون والله ولا يستشهدون اي ما طلب منهم - 00:27:45

الشهادة واليمين واضح ما طلب منهم الشهادة ولا اليمين ويظهر فيهم السما نسأل الله ان يغفر لنا بس نسأل الله السلامة والعافية هذي من علامات الساعة ان الناس يشتكون من السمنة - 00:28:05

واخرون يموتون من الجوع ثم ختم بحديث ابن مسعود وفيه ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شادا لا يبالي حلف طلب منه الشهادة ولا ما طلب منه الشهادة؟ المهم انه يحلف - 00:28:24

قال ابراهيم هو ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخاع من كبار تلامذة ابن مسعود كانوا يعني الصحابة والتابعين كانوا يعني الصحابة والتابعين يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار يعني يأدبونا - 00:28:45

يقولون لا تحلف لا تحلف ينهائهم عن الحلف لا تقول واحد الله لا تقول والامانة لا تعودوا على هذه الاشياء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان - 00:29:06

الثانية الاخبار بان الحالف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا يشتري الا بيمينه ولا الا بها الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. نعم الذنب يعظم لعدة اسباب - 00:29:30

الذم هو ذنب مثلا الزنا الزنا زنا وحر كبيرة من كبائر الذنوب لكنه يعظم لعدة اشياء الزنا مع زوجة المجاهد الذي ذهب للجهاد او في الشجر ليس كالزنا باخرين الزنا بزوجة الجار وحليلة الجار اعظم - [00:29:50](#)

الزنا بالمحارم اشد الزنا من شيخ زان اشد اذا الذنوب تتعاضد لعدة اسباب نعم الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة - [00:30:13](#)

وذكر ما يحدث بعدهم. ان لا الذي دل عليه الاحاديث الكثيرة ان الثناء على القرون الثلاثة وهم الصحابة جيل للناس والتابعون الجيل الاخر واتبع التابعين الجيل الثالث نعم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون - [00:30:33](#)

الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعام. اكتب وفيه دلالة على التربية الایمانية صوني توحيدهم والحرص على كمال التوحيد في قلوبهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا - [00:31:00](#)

تنقض الايمان بعد توكيدها؟ الایة؟ عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا - [00:31:31](#)

فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولي اذا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم - [00:31:48](#)

فعنهم ثم دعوهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم. ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم هم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين - [00:32:08](#)

فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعرابي المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفية شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل - [00:32:24](#)

حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان من ان تغفروا ذمة الله وذمة - [00:32:48](#)

اتى نبيي واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم - [00:33:08](#)

هذا الباب ايضا مناسبة لكتاب التوحيد جلية وهي ان الموحد يعرف قدر ذمة الله وقدر ذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فيحافظ على الذمم التي عقدت باسم الله وعلى ذمم - [00:33:23](#)

التي عقدت على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من نقص توحيد فانه لا يبالي بذمة الله ولا بذمة نبيه ومن هنا استدل العلماء ان الخوارج ها ظلال - [00:33:45](#)

لانهم ينقضون عهود المسلمين فيقتلون اهل الذمة ويفجرون ويفعلون ما يفعلون والایة واضحة الدلالة على هذا الباب واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الموحد اذا عاهد بعهد الله يفد ولا تنقض الايمان بعد توكيدها - [00:34:05](#)

بذكر اسم الله عز وجل ثم ورد حديث بريدة الطويل والشاهد فيه اخر اللفظة فانكم ان تغفروا ذممكم. تغفر بمعنى آآ يعني تبطل وتتركه ديما معاكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله - [00:34:32](#)

متى نبي دل على ان ابطال ذمة الله ونقض ذمة الله وابطل ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ونقض ذمة النبي صلى الله عليه وسلم هذه كبيرة دالة على هو - [00:35:00](#)

ابطال العهد مع الناس كبيرة فكيف اذا كان عهد الله ولذلك وصى النبي صلى الله عليه وسلم باهل الذمة فمن خفرهم ونقض العهد معهم انتبه الان يكون قد خفر في ذمة النبي - [00:35:21](#)

صلى الله عليه وسلم وايضا في اخر الحديث ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا فيه دلالة على ان

المسائل العينية اختلف فيها الاحكام - [00:35:41](#)

يمكن ان الانسان يصيب فيه حكم الله ان لا يصيب حكم الله فلا يأتي احد ويلزم الناس بالمسألة العينية ويقول للناس كلهم توافقوني ولا تراكم تكفرون وتخرجون من الاسلام نعم - [00:35:59](#)

قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وبين ذمة المسلمين. اعظم الذمم ذمة الله عهد الله والوعد الذي قال الناس نحن في ذمة الله يعني - [00:36:18](#)

في عهده وفي امانه اقبلوا منا فقبلوا منهم ثم غدروا فيهم هذا اعظم انواع الغدر نعم الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. يعني آ لا شك ان الغدر في ذمة الناس محرمة - [00:36:34](#)

لكن ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى اقل الامرين خطرا كله خطر نعم الثالثة قوله اغزو بسم الله في سبيل الله. نعم. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم - [00:36:55](#)

السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة في كون الله عز وجل هو المنطوق آ بالعمومات او بالخصوصيات في الكتاب والسنة واما حكم العلماء فهو المستنبط من كلام الله - [00:37:14](#)

ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس الثاني كالاول وليس الثاني كالاول نعم السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا. نعم - [00:37:36](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على الله عن جنده عن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر - [00:37:55](#)

فلان اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة تتكلم بكلمة او بقت دنيا هو اخرته. هذا الباب مناسبة لكتاب التوحيد - [00:38:15](#)

ان الموحد ان الموحد يكون متأدبا مع الله فلا يتعالى على الله عز وجل ولا يحجر امرا على الله وان من نقص توحيده فانه قد يتعالى على الله وقد يحجر - [00:38:33](#)

شيئا في حق الله ومعنى الاقسام الاقسام على الله هو ان يمنع الانسان شيئا على الله عز وجل فيقول والله يا ربي لا تشفي له من انت حتى تقول والله يا ربي لا تشفي فلان - [00:39:00](#)

او يقول والله ان ربنا لن يغفر لفلان من انت حتى تحجر رحمة الله او يقول والله اقسمت عليك يا ربي الا تعافي فلان او الا ترزق فلان ونحو ذلك - [00:39:23](#)

فهذا ليس من علامات الموحدين الكمل وفوجه ايراده مناسب جدا اورد فيه حديث جندب وفيه ان رجل قال والله لا يغفر الله لفلان وهكذا لو قال والله لا يرزق الله فلان هذا التمثيل ترى - [00:39:45](#)

وهكذا لو قال والله لا يرحم الله فلان وهكذا لو قال والله لن يعز الله فلان مثلا افهم لا بس ما يجوز بالاقسام بدون اقسام بدون اقسام يعني يدعو الله عز وجل - [00:40:05](#)

يقول اللهم اكرم فلان يطلب من الله لكن لا يقسم على الله اما الاقسام على الله في الدعاء اقسام على الله بصيغة الدعاء ها والله مثل حديث الربيع والله لا تكسرن - [00:40:31](#)

بنية ربيع مثلا فهذا من باب الدعاء من باب الدعاء ما في بأس اما من باب الخبرية هو المنهي عنه سواء كان في الخير او كان الشر فلا بد من التفريق - [00:40:51](#)

قال الله ما في بأس ما في بأس هذا شيء زين. اللهم ما في بأس هذا دعاء. نعم. هذا الدعاء مطلوب وجائز نعم قال من ذا الذي يتألى علي؟ ان لا اغفر لفلان - [00:41:07](#)

من هو هذا اللي يحجر علي يقول والله ما يغفر الله لفلان منو انت اني قد غفرت له واحبطت عملك غفرت له فيه دلالة ان الله يغفر الابتدال بدون اي سبب - [00:41:30](#)

كما في حديث ابن ماجة ان الله يغفر لاهل الارض مشرك الا لمشرك او مشاحن ابتداء والله غفر لهذا العبد ابتداء واحبط عمله للكلمة التي قالها او بقى الدنيا واخرته. نعم - [00:41:47](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى التحذير من التآلي على الله. الثانية التآلي كالتعالي وزنا ومعنى تألي كالتعالي وزنا ومعنى وهو الحجر ان الله يفعل كذا او لا يفعل كذا. نعم - [00:42:05](#)

الثانية كون النار اقرب الى احدا من شراك نعله الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من هو من اكره الامور اليه - [00:42:23](#)
يعني الله غفر له بسبب هو من اكره الامور اليه وهو ان الله حبط عمل اخاه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لا يستشفع بالله على خلقه - [00:42:44](#)

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت النفس وجاع العيال هلك الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان - [00:42:58](#)
الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. هذا الباب مناسبة لكتاب التوحيد - [00:43:18](#)

جلية من جهة ان الموحد يعرف قدر الله سبحانه وتعالى فلا يطلب من الله ان يشفع عند احد لان الله لا ليس بحاجة الى فلان ليشفع عندي من الذي يشفع عند فلان - [00:43:38](#)
ان يكون محتاجا اليه اما الله فيأمر وينهى كن فيكون اذا مناسبة لكتاب التوحيد جلية اما من لم يعرف التوحيد او من لم يك يعظم التوحيد في قلبه فانه ربما يظن - [00:43:58](#)

ان الله يشفع عند فلان او ان الله بحاجة الى فلان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اورد فيه حديث جبير بن مطعم وهو شاهد الشاهد فيه واضح ان هذا الاعرابي قال فانا نستشفع بالله عليك - [00:44:18](#)
وبك على الله طبعاً بك على الله ما في اشكال وانما الاشكال في قول نستشفع بالله عليك يعني كانه يقول نطلب من الله ان يطلب منك الله ما يطلب من احد لا نبي - [00:44:38](#)

ولا ملك ولا ملك ولا ولي الله يأمر وينهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله في دلالة على انه اذا وش هي الادب مع الله؟ يسبح الانسان - [00:44:57](#)

يسبح الانسان قال فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه لانهم ايضا يكررون التسبيح وكرهوا هذه المقالة هذه العبارة ثم قال ويحك وهو كلمة بمعنى الهلاك لك اتدري ما الله - [00:45:16](#)

يعني ما عرفت عظمة الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد الله جل وعلا ما تقول له يا ربي اطلب من فلان ها ان يعطيني - [00:45:46](#)

يا رب مر فلانا يعطيني نعم كمل كمل المسألة احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغيره تغيرا عرف - [00:46:03](#)

في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على هذا حق نستشفع بك على الله حق فلماذا ينكره ومن باب التوسل - [00:46:24](#)

ها؟ بدعاء الرجل الصالح قول نستشفع نطلب منك الشفاعة عند الله ان تدعو الله ان يغيثنا ان تدعو الله ان يمطرنا وهذا في حال حياته هو عليه الصلاة والسلام قادر على الدعاء ولا لا - [00:46:40](#)

نعم الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء. نعم قال باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا - [00:46:54](#)

وقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولاً فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناساً قالوا يا رسول الله يا خير - 00:47:21

انا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. انا عبدالله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند - 00:47:41

ايه ده؟ هذا الباب مناسبتة انه اراد ان يختم كتاب التوحيد فاتى بهذا الباب لنعقد ان الموحد يعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد مو بس بالافعال كما سبق بل حتى في باب الاقوال - 00:48:01

حتى في باب الاقوال وحمى التوحيد جوانبه وسد كل طريق الشرك الموصلة الى خدش التوحيد ورد في حديث عبدالله ابن الشخير رضي الله عنه وفيه انهم قالوا انت سيدنا لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:20

سيدنا لكن قال السيد الله تبارك اراد ان يعلمه ان السيد على الاطلاق هو الله ومن عداه وما عداه ومن عداه فهو سيد نسبياً قال قولوا بقولكم او بعض قولكم - 00:48:41

ولا يستجريكم الشيطان في دلالة الشيطان قد يجر الانسان بالمديح ليقول ما ليس بصحيح. ها قد يجرك بالمديح لتقول ما ليس بصحيح فانتبه ثم ختم هذا الباب بحديث انس وفيه ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد - 00:49:01

هم ايش قالوا؟ يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. كونه خيرنا ما في اشكال كونه سيدنا ما في اشكال. الاشكال في وابن خيرنا وابن سيدنا فابوه ليس خير امه - 00:49:24

ولا سيد الامة هذا وجه الاشكال. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم استهواء ها يجيب لكم اشياء محبوبة لكم تحبون تمدحوا النبي عليه الصلاة والسلام فيأتىكم انا محمد عبد الله ورسوله - 00:49:40

ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحذيره الناس عن الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا - 00:49:58

الثالثة قوله ولا يستجريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلي نعمة من قال انت سيدنا وفهمت انه لا يفهم ان السيد على الاطلاق هو الله تقول له السيد هو الله. نكمل بعد الاذان ان شاء الله - 00:50:13

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة الاية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله - 00:50:36

جعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع. والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ. وما - 00:50:59

قدره الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على - 00:51:19

اصبع وسائر الخلق على اصبع. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن ان بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله - 00:51:39

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني - 00:51:59

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود - 00:52:19

رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة كرسي خمسمائة عام

وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - [00:52:43](#)

اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلامة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابن ابي عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال - [00:53:03](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكيف وكيف في كل سماء مسيرة خمسمائة سنة - [00:53:23](#)

وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلامه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود وغيره ختم المصنف رحمه الله بهذا الباب - [00:53:43](#)

ومناسبته جليلة من حيث ان الموحّد يعلم انه مهما اعتقد وقال وفعل فانه لا يصل الى مرتبة يقدر الله حق قدره وذلك لان الله اجل وهذا فهو الحميد المجيد ذو الجلال والاکرام - [00:54:01](#)

العزیز الجبار القهار سبحانه وتعالى وهذه من علامات الموحدين حتى الملائكة الذين يعبدون الله الليل والنهار يقولون في اخر ذلك يوم القيامة يا ربنا ما عبدناك حق عبادتك. ولا قدرناك حق - [00:54:28](#)

قدرك اما من نقص التوحيد في قلبه فانه يحصل منه التمنن على الله يحصل منه انه يخطئ بخطابه مع الله اورد رحمه الله تحت هذا الباب الذي عنونه بآية سورة - [00:54:50](#)

الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة اورد فيه سبعة احاديث واثار والمقصود من ذلك ان الانسان عليه ان يعلم ان الله بهذه العظمة فكيف يلتفت الى غيره - [00:55:12](#)

كيف يلتفت الى مخلوق؟ كيف يلتفت الى ملك او ملك او نبي او رسول وهذه الاحاديث جليلة في عظمة خلق الله سبحانه وتعالى تأمل حديث ابن مسعود ان الله يجعل السماوات على اصبع - [00:55:33](#)

والاراضين على اصبع الشجرة على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبعه فيقول يعني يوم القيامة انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجز - [00:55:54](#)

تصديقا لقول الحق هذا كلام ابن مسعود فاذا جاءك الاشعري المبطل والمنكر للصفات يقول ضحك النبي عليه انكارا نقول له لا لست افهم من ابن مسعود ثم اورد ايضا حديث مسلم عن ابن عمر - [00:56:13](#)

يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبار؟ هذا تفسير لقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمين اين الجبارون اي من الناس - [00:56:34](#)

الذين كانوا يزعمون ذلك اين المتكبرون من الملوك ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بالشمال ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون واورد حديث ابن عباس موقوفا وفيه ما السماوات السبع والارضون السبع - [00:56:53](#)

بكف الرحمن الا كخردلة في يدها هنا يفهم المؤمن معنى الله اكبر واورد حديث زيد ابن اسلم عن ابيه ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في تركيا - [00:57:15](#)

طبعاً هذا موقوف زيد ابن اسلم وابوه ليسوا من الصحابة واما اثر حديث ابي ذر وما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض يا الله - [00:57:34](#)

انظر الى عظمة العرش هذا دليل على عظمة رب العرش ذو العرش المجيد فعال لما ثم اورد حديث ابن مسعود وفي بيان البعد المكاني بين السماوات والتي تليها خمس مئة عام - [00:57:53](#)

ولم يبين خمس مئة عام من اعوام من من اعوام الله او من اعوان منكم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء - [00:58:14](#)

السابعة والكرسي خمسمائة عام وهذا فيه دلالة على التساوي المسافات بين السماء والسماء وبين السماء السابعة والعرش وبين السماء السابعة والكرسي وبين الكرسي والعرش قال وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء - [00:58:33](#)

هذا الحديث اعني حديث عبد الله ما يسير انك تقول ان من الاسرائيليات ليش يا عمر لان عبد الله ابن مسعود باتفاق العلماء ليس ممن يروي الاسرائيلية والباب ليس باب اجتهاد اذا له حكم الرفع - [00:58:56](#)

وهو حديث ثابت ثم ختم الباب بحديث العباس ابن عبد المطلب والعباس ابن عبد المطلب ايضا ليس ممن يروا الاسرائيليات فلا يأتي احد يقول هذا مأخوذ من الامم السابقة وفيه التنصيص نفس حديث ابن مسعود - [00:59:18](#)

بينهما مسيرة خمسمائة عام او سنة وهنا فقه الامام محمد ان حديث ابن مسعود موقوف حديث العباس مرفوع فكأنه يقول هذاك وان كان موقوفا له حكم الرفع يؤكد رواية العباس - [00:59:38](#)

ومن كل سماء لا سماء مسيرة وخمسمائة سنة ما الانسان اذا نقطة في بحر من ملكوت من ملكوت الله ما نسبتك انت الى الارض ولا شيء ما نسبة الارض الى - [00:59:56](#)

ما يسمى اه المجموعة الشمسية ولا شيء ما نسبة المجموعة الشمسية لدرب التبار ولا شيء. ما نسبة درب التبانة الى ملكوت الله ولا شيء. سبحان الله كل هذا مخلوق خلقه الله لاجلك - [01:00:17](#)

وخلقك لاجله لتعبده ثم تضيع الامانة لا حول ولا قوة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الخبر لما ذكرها - [01:00:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والارضين في الاخرى. السادسة التصريح بتسمية - [01:01:01](#)

الشمال السابعة المسألة فيها خلاف قال لي يسمى آآ اليد الاخرى بالشمال هي وردت في بعض روايات مسلم لكن الصحيح كما جاء في الحديث ادم وكلتا يدي ربي يمين لكن هنا الكلام بالكلمة التسمية - [01:01:21](#)

فالوصف كلاهما يميل والصواب ان التسمية ايضا كلاهما يمين. نعم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسعة عظمت الكرسی بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل - [01:01:42](#)

ماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ السابعة عشرة كم بين الكرسي والماء. الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض. الثامنة - [01:02:08](#)

خمسمائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه الى اسفلهم مسيرة خمسمائة خمسمائة سنة. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم تكلما كثيرا. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:02:28](#)

ويسر لنا ولكم مذاكرة هذا الكتاب المبارك الذي يرسخ التوحيد في القلب ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع وان يديم علينا الامن والامان والالفة والمحبة وطاعة الرحمن وان يصلح ولادة امر العبد - [01:02:53](#)

البلاد وان يجعلهم نافعين للعباد ونسأله سبحانه ان يميئتنا واياكم على التوحيد وان يجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقائك صل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:10](#)

اجيز كل من حضر هذا الشرح بمروياته عن الامام محمد لعبد الوهاب رحمه الله تعالى وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واياكم الله يبارك فيكم - [01:03:27](#)